

الأغاني

بلغني أن أبا دلف لحق أكراداً قطعوا الطريق في عمله وقد أردف منهم فارس رفيقاً له خلفه فطعنهما جميعاً فأنفذهما فتحدث الناس بأنه نظم بطعنة واحدة فارسين على فرس فلما قدم من وجهه دخل إليه بكر بن النطاح فأنشده .

صوت .

(قالوا ويَندُظِم فارسِيَن بطَعةً ... يوم اللِّقاء ولا يَراهُ جَلِيلاً) .
(لا تَعَجَّبوا فَلَاو أنَّ طُولَ قَنَاتِهِ ... ميلٌ إذا نَظَم الفوارسَ ميلاً) .
قال فأمر له أبو دلف بعشرة آلاف درهم فقال بكر فيه .
(له راحةٌ لو أن مِعْشَار جُودِهِ ... على البَرِّ كان البَرُّ أندى من البَحْرِ) .
(ولو أنَّ خَلَقَ في جِسمِ فارس ... وبارزَه كان الخَلِيَّ من العُمَر) .
(أبا دُلَف بُورِكَتَ في كل بِلادَةٍ ... كما بُورِكَتَ في شَهرها لَيلةُ القَدَرِ)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وعيسى بن الحسين قالا حدثنا يعقوب بن إسرائيل قال حدثني أبو زائدة قال .

كان بكر بن النطاح الحنفي يتعشق غلاماً نصرانياً ويجن به وفيه يقول .
(يا مَن إذا دَرَسَ الإنجِيلَ كان له ... قَلابُ التَّقِيِّ عن القرآن مُنْصَرَفاً)

(إنِّي رأيتُك في نومي تُعانيقُني ... كما تُعانيقُ لامُ الكاتِبِ الألفا) .
أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال .
كان بكر بن النطاح يأتي أبا دلف في كل سنة فيقول له إلى جنب أرضي أرض تباع وليس يحضرني ثمنها فيأمر له بخمسة آلاف درهم ويعطيه ألفاً لنفقته